

علي الطنطاوي / عن مفهوم الأسلام .

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. كنت قديما هنا تكليف من معالي الشيخ حسن بن عبدالله ال الشيخ رحمة الله عليه رحمة الله عليه. والله كان رجلا صالحا. كلفني في عدة سنين مر بان ادور على المداري على الجامعات وعلى المدارس الثانوية - 00:00:00
ماشي بالطلاب على مختار ما عندي والله من اعلم قليل. استفيد من الاساتذة وافيد يعني الطلاب. اخر مرة ذابت فيها الى جامعة الرياض التي سميت بجامع جامعة الملك سعود. واحسنوا بهذا لانه هو انشأ. رحمة الله عليه - 00:00:50
جزى الله خيرا من سماها هالاسم انه انا اعرف لما انشأت الدكتور عبد الوهاب عزام انشأ كلية الاداب اول شيء حاصل. اخر مرة ذهبت الي درت على كلياتها كلها. فكانت تلقى علي اسئلة - 00:01:10
سئلت عن حال الشباب يوم كنا يعني صغارا عما كانوا عليه وعما انتهوا اليه الان اجبت بجواب فيه صورة تمثيلية. قلت مثل غدير كبير بركة كبيرة جدا. كان سماؤها في الاصل صافيا لكنه تعكر. تعكر بعض العكر لا وصل الى حد انه صار معه ماء - 00:01:30
ملوثا ولا بقي على صفائه الكامل. هذا كان مثالنا يومئذ تمسك بالاسلام يخالطه بعض البدع وبعض الشبه وبعض شي. انشأوا ما قامت هالرجعة الاسلام الذي سميت الصحوة هذه او قبلها بقليل كان اضرب المثل انشأ بجانب هذا الغدير مصراتة - 00:02:00
هاد مصفاة صفت ماءه طلعت صغيرة فيها ماء غايب في العذوبة والصفاء ما يخالطه وكدر ولاء شيء من العكر وما خرج منه من اوساخ القي في بركة تانية في الجهة الاخرى. صار في - 00:02:30
فيه ثلاث انواع. بركة صغيرة صافية صفاء كاملا. وبركة ملوثة يعني تلوثا قبيح وباقي بقي على حاله. هذا نتيجة ما سميناه الان بالصحو. طلع الطبقة ومن الشباب والشابات رأيتهم هنا في المملكة. رأيتهم في الشام. رأيت منهم في مصر. رأيت منهم في - 00:02:52
البلاد كلها كنت لما كنت في اوروبا والله في المانيا وبلجيكا وهولندا كان يجمعون لي يعني معاة من الشباب المسلمين يلقون علي اسئلة. قلت مرة كلمة وارجو الله ان اكون صادقا فيها. قلت والله وشتمك - 00:03:22
اين هؤلاء الشباب وهؤلاء الشابات من هو يعني من يقارب في سلوكه وفي قوة شباب الصحابة. الاقبال على الدين موجود. لكن هل قمنا نحن الدعاة بما يجب علينا في انتقادات كثيرة علينا معشر الدعاة. الدعاة طلعت الدهاة يا ريت - 00:03:42
والله ما عندنا دهاء. يعني مع الاسف سبق لساني الى شيء الاقبال على الدين موجود. لكن ما هي الخطة على كل الدعاة يدعون الى الرجوع الى الاسلام. لو حققتم عن صورة الاسلام التفصيلية - 00:04:12
يدعو اليها كل واحد منهم. واحدة ما هي واحدة. ما هي واحدة. انا مر علي حوادث ناس بقولوا ليش بحكي عن نفسي هيك والله مو بحكي عن نفسي. اضرب المثل مما وقعت. مما وقع لي مما رأيت ومما سمعت. مر من قديم. من قديم كتير يعني. ورجل - 00:04:38
صلح حاله بدي اتكلم عنه ولا تعرفونه ولا اذكر اسمه. واحد رجل كان ادبيا مشهورا من اكثر من اربعين سنة طولوا بالكم شي شيء بعيد يعني وجدته في مكتبة نأ ومجموعة عالجماعة نتحدث عن الاسلام قالوا مصر الاخوة قالوا - 00:04:58
انه متمسك بالاسلام ومسلم جامد وشي بارك الله فيك. بعد شوي جرى الحديث قال احيانا بيقتد على مائدة فيها يشرب الخمر قد يساير شوي لكن ما يدمن شرب الخمر او ما طيب انا تعجبت من الكلام. مرة تانية قال انه احيانا - 00:05:18
سيواصل على الصلاة. بصلي شوي وبترك شوي. اه لكن مسلم تمام؟ مدري شو بيعمل؟ شغلان من القبيلة هذي هذا الاسلام في نظره في ذهنه صورة الاسلام سألته عنها مسلم بايش؟ قال خلي واحد يهاجم الاسلام - 00:05:38

او يتكلم عنه او يرد عليه. وله فعلا كتابات بالعربية وبالانجليزية وقليل من الفرنسية. ما اسميه ولا اذكر التفاصيل يعرف بها ذهب الى رحمة الله. وصلاح حاله قبل ان يعني يتوفاه الله. ما بتعرفوا مين. مرة ثانية صورة ثانية - [00:05:58](#)

كنت اعلم في مدرسة ابتدائية من قديم كمان. من قديم شو من نصف قرن من اكثر. عندما قرع الجرس يدخل الطلاب والمدرسون لقاءات الدروس احد المدرسين الشباب مستعجل بده يشرب اخذ - [00:06:18](#)

هذي الكأس بيده الشمال كانت قريبة وشرب صرخ فيه واحد توفي ايضاً شيخ من المشايخ الذين يتمسكون بفروع الفروع. بفروع الفروع يتمسكون بها. مو الاسلام مثل شجرة. شجرة لها ساق - [00:06:38](#)

ولا ابصار وشيء هذا بيملك اخر الفرع. صرخ في هذا قال له خالفت ما ادري كم سنة شربت بالشمال الماء عبا والسنة ان تمسه نصا له ما قلت بسم الله وشي هادا طلع الشاب طائش يعني ما قدر سنه تخانق وياه - [00:06:58](#)

طلعوا الطلاب ضحكوا علينا وصارت هادا يفهم الاسلام انه ان يتوسل بعض السنن الفرعية. واحد يدعو اليوم الى الصوفية من الدعاة. واحد يدعو الى محاربة الصوفية. واحد يدعو الى التمسك بالمذاهب. واحد يدعو الى عدم - [00:07:18](#)

المذهبية والاخذ رأساً من الكتاب والسنة. وهكذا وفوق ذلك تجد من من له شيخ او شيخة يقتدي به ولا يسمع الا الا منه. هذه عيوب. هذه عيوب. ومن جملة العيوب الطفرة - [00:07:38](#)

شو معنى الطفرة؟ هادا رأيناه كل حوادث يعني انا اعرفها. ولا اسمي اهل سنة الرسول اللهم صلي عليه. كان يذكر بالفعل ولا يعين الفاعل. بقول ما بال اقوام يعملون كذا وكذا؟ يعني الفعل يبين سوءه - [00:07:58](#)

لكن ما يتعرض ولا يعرب فاعله ما في مانع منها. نعم. هلاً اذا واحد طلع عالمنبر ذم الكذب. زعل منه واحد. يكون سبه يكون هو سب نفسه كأنه يقول انه انا كاذب. فنرى الان من الواعظات بشكل خاص. بتجيها وحدة كانت سافرة - [00:08:18](#)

مسافرة فقط متكشفة تماما وربما تسبح في البحر على السيف في بيروت او اسكندرية امام في هذا موجود مع الاسف. موجود في من يقول بانه من المسلمين. ولا عمرها صلت ولا شي - [00:08:43](#)

اوجه شاب لا هو يصلي. ولا قرأ كتاب دين في حياتي ولا اهله يصلون من اول يوم يريد ان يجعل هذا شاب مثل احمد بن حنبل ما بصير هالطفرة على سنن الله في الوجود. قلت لكم قبل الان. هلاً في الليل بالليل واحد يكون بالغرفة وهي مغلقة - [00:09:03](#)

الظلام مطبق اذا اخرج يده لم يكاد يراها مو مبين شي. عندما يصير الظهر ثاني يوم تضيء وتشرق. طيب هل انتقلنا من ظلام الليل الدامس الى ضياء الظهر الساطع في لحظة واحدة؟ هلاً - [00:09:27](#)

انا كنت يوم من الايام شابا وقبل ذلك كنت طفلاً. ممكن نحدد التاريخ قل لك باليوم الفلاني انا انت قلت من الشباب الى الشيخوخة لا يمكن. كل شي يمشي ببطء الا شوف الظل امام الجدار بتلاقي الظل واصل لهون - [00:09:47](#)

بعد ساعة بتلاقي طيب وقف عليه ما بشوفه عم يتحرك. هادي سنة الله. فالنقلة الفجائية لا يمكن. فبعض الواعظات ما يقدرن اوضاع الشباب والشابات. وشيء اخر ارجو ان ينتبه له. هلاً انا مو تقول انت تعلم - [00:10:07](#)

الدعاة لا والله. والله انا من اصغرهم. من اصغر الدعاة. يعني قدرا مو سنا سنا الكبير. اه ومن اقلهم علما ومن اظالمهم اثرا لكن دين النصيحة. الصغير بينصح الكبير والكبير ينصح الصغير. ولك يا اخوانا ابدأوا من جوع - [00:10:27](#)

وهم من بغى ابدأوا من جوة على تأثير السائل انا هلاً معتزل اعرف الناس اطل عليهم من طريقتين من طريق الرسائل التي سيد علي لبرنامج نور وهداية بالرأي وبرنامج مسائل ومشكلات بالاذاعة ومن الهاتف يسأل - [00:10:47](#)

بعرف اوضاع الناس وقال انا ما اتصل باحد. كان جاءت لي رسالة من عهد قريب آآ طالب لا تلميز حتى هون ينبغي ان يفرق التلميذ الي بالابتدائي مو اسمه طالب. هذا بالاصطلاح هذا الي بيقول - [00:11:09](#)

بدنا نفرق بينهم. بمشي للصلاح بالنتيجة وما هو واجب شرعي وانما هذا بلغ بدا يطلع شوية شعر في وجهه. قال له الاستاذ انه حلق اللحية حرام. قاعد يعمل لي واحد مشكلة انه - [00:11:27](#)

اخشني في اللحية وغيرها. ما عم ادعو الناس انا الان لحلق اللحى او شي وانما اضرب مثالا الله يرضى عليكم. اه تركها. ضحكوا عليه

رفاقه. صارت مشكلة كاد ينفر من الدين. انا رأيي اذا جاءكم - 00:11:45

او جاءت شابة لا تتعرض لا تبدأ من الظاهر. ابدأوا من جوة من القلب. لانه اذا امتلأ القلب بالايمان البنت هادي هي نفسها ستسلك

طريق اداء الفرائض والسنن وكل هذا هي تعمل من نفسها مرة قرأت - 00:12:05

في اه باوكرانيا كانوا وثنيين. ايام فلاديمير الثانية ازن من قديم. ما نسيت قديش التاريخ ارادوا ان يختاروا ديننا من الاديان يتخلصوا

من الوثنية. جابوا قساوسة من النصارى على اختلاف الكنائس وشي ومشايخ اجوا من قازان من - 00:12:33

قالوا لن انه نحن الاسلام وجدنا هذا الدين المعقول ونرضى به بس ما بنستطيع نترك شرب الخمر لانه البلاد يزعم باردة ولا بد من شرب

النبيز. قالوا المشايخ لا. ما اما ان تأخزوا الاسلام كاملا او ما نريد - 00:12:57

قالوا طيب في امان الله. طيب هل معنى هذا اني ادعو جئتنى رسالة متلا من امريكا. احد المراكز كان يدعو البنات هناك لدخول في

الاسلام. استجاب له كثير لكن توقفنا عند الحجاب. شو بيعمل ؟ انا اللي كان رأيي لا يقول لا يملك ان يقول لهؤلاء انه يجوز شرب

الخم - 00:13:17

الله حرمه. ولا يملك ان يقول لهالبنات انه اعفيتكن من الحجاب. لانه مو هو اللي اوجبه. اوجبه الله. بسكت عنه احفظ من الحديث ما

يؤيد هذا ما راجع تراجعوه انتم. انه ثقيف. لما دعوا الى الاسلام قالوا نقبل لكن لا - 00:13:47

استصعبوا دفع الزكاة والجهاد. اظن ان الرسول عليه الصلاة والسلام بالحديث قال لهم ما معناه انهم سيمسوا وسيشاهدون. وهذا الذي

كان. فالיום نبدأ من الداخل. مو من الخارج ان الله لا ينظر الى صوركم - 00:14:07

ولكن الى قلوبكم مرة قرئت نكتة اه مو نكتة واقعة في امريكا احد ابناء الملايين اصحاب الملايين الكبار بده يعمل هيك شي. راح

محلة لي تلقى فيه السيارات القديمة اشترى سيارة مكسرة محطمة. تركها على حالها لكن بدل وضع فيها محرك - 00:14:27

من اقوى الموتورات. وبدل المحل اللي بده يقعد عليه الشي اللي ما يرى وخلي ظهرها ودخل فيا السباق. سباق سيارات. كلهم ناس

جمعوا انه هاي بتسابق فلما سبق دويشوا تمام. ليش ؟ لانه ظاهرها لا يدل على - 00:14:51

حقيقة المهم انه من جوا. فيا ايها الاخوان اذا انا وكل هاي تجارب وقعت لي ايام ما كان انتشرت هاي موضة الثياب القصيرة مبن

يجيب ؟ يعني الثوب القصير وبعدين اقصر منه. والله كنت مدعو في عاصمة عربية الى محاضرة في - 00:15:11

مدرسة كبيرة جدا. قاعدين على غرفة بالجنب البنات عم يدخلوا بهالشكل لما رأيت هيك قلت والله ما بدخل. كيف بدي ادخل انتم

حاضرون واحد من الحاضرين. احيانا بتكون ناس عندهم ذكاء بيحلوا المشكلات بايسر حل. قال نضفي ضوء القبر - 00:15:31

وبنضوي عليك انت. يعني يراكم هو قليل من حيث لا تروي. وهذا الذي كان. مو هذا الشاهد. الشاهد انه البنت اللي كانت تطلع بالثوب

القصير وفي قلبها ايمان لما وجدت من يوقظ هذا الايمان ولك تحجبت وصارت - 00:15:51

الصالحات. بس هاي مثل لو نار انطفأت. وبدنا نشعلنا من جديد وما عنا الا عود كبريت واحد. شو بنعمل ؟ شو بنعمل ؟ بنحط الحطبات

الكبيرة بشكل بينطفئ عود الكريتي وما بتشعل. بدنا نهبي شوية قش. او جيب ورق او نجيب قليل من البنزين نصب - 00:16:11

يعني يهبي الجو المناسب وشعل كبريتة الوحدة اللي ما تملك غيرها فان النار تشتعل فيها. ما دام الايمان موجود سود فالقلب لك لا

تأسوا. طالما جاءنا الشباب لابسين القصير وايام الشعر الطويل وشغلات من هالقبيلة هذه كلها - 00:16:31

ظننا ان هؤلاء يعني بعدوا وجدنا الامام في نفوسهم ورجعوا. السلام عليكم ورحمة الله - 00:16:51